فضلُ التِّلاوة

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير أبي بلال
محمد إلياس العطار القادري الرضوي
حفظه الله تعالى

المدينة العلمية
(دعوت اسلامی)

فضل التلاوة

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير
أبي بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي
حفظه الله تعالى

تقديم
مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

الطبعة الأولى

شوال المكرّم

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٩٣-٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٠٠٩٢٢١-٣٤٩٢١٣٩٤-٩٣

البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز

فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي قد صنّف الكتب والرسائل باللغة الأردية، فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأردية إلى العربية والإنجليزية والفارسية وغيرها من اللغات، وبذلنا جهدنا في ترجمة هذه الرسالة من الأردية إلى العربية وفي إخراجها بنهج دقيق متقن قبل دفعها للطباعة.

فأخي العزيز: إن ظهر لك خطأ أثناء قراءتك للرسالة فلا تتوان في أن ترسله لنا فنتداركه في الطبعات اللاحقة، ونرحب بملاحظاتك النافعة، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور، يتضافر مع جهودنا جميعاً في سيرنا، نحو الأفضل.

مجلس التراجم من مركز الدعوة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ والصَّلاةُ والسَّلاَمُ على سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَمّا بعدُ:

يقولُ الحبيبُ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «الصَّلاةُ علَيَّ نُورٌ على الصِّراطِ فمَن صَلّى علَيَّ يومَ الجمعةِ ثَمانينَ مرّةً غُفِرَتْ له ذُنوبُ ثمانينَ عامًا»[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

كانَ سيِّدُنا ثابتٌ البُنانيُّ رحمه الله تعالى يَقرأُ القُرآنَ في كُلِّ يومٍ وليلةٍ ويصومُ الدَّهرَ ويقوم اللَّيلَ، وكلَّما مرَّ بمسجدٍ صلّى فيه، وكان رحمه الله تعالى يقول: «ما تَرَكتُ سارِيةً في مسجد الجامِعِ إلا وقد ختَمتُ القرآنَ عِندَها، وبَكَيتُ عِندَها».

وكان يُحِبُّ الصَّلاةَ وتِلاوةَ القُرآنِ الكريمِ، وقد وَرَدَ عن الَّذِي أدخلَه في قبرِه أنّه قال: أَنَا أدخَلتُ ثابتًا الْبُنانِيَّ لَحْدَهُ فلمَّا سَوَّينَا عليهِ اللَّبِنَ سَقَطَتْ لَبِنَةٌ يعني: حَجَرٌ، فَنَزَلتُ فأَخَذتُها

---

[1] ذكره جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) في "الجامع الصغير"، صـ٣٢٠، (٥١٩١).

مِن قَبرِه، فإذا أنا به يُصلِّي في قبرِه، قال: أتَينا اِبنَتَه، فقُلنا لها: ما كانَ عَمَلُ أبيكِ ثابتٍ؟ فقالَتْ: فاذا كانَ السَّحَرُ قال في دُعائِهِ: «اللَّهُمَّ إن كُنتَ أَعطَيتَ أحَدًا من خَلقِك الصَّلاةَ في قَبرِه فأَعطِنيها»، وقيل: كانَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بالحفرِ بالأسحَارِ قالوا: كُنَّا إذا مَرَرنَا بجنَبَاتِ قبرِ ثابتٍ سَمِعْنا قِراءةَ القرآنِ[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

بكلّ حرف عشر حسنات

القُرآنُ الكريمُ هو: كَلامُ الله العظِيمِ تَعَلُّمُه وتَعلِيمُه والاستِماعُ إليه مِن مُوجباتِ الأجرِ والثَّوابِ، وكُلُّ حَرفٍ مِن القرآنِ يُقْرَأُ بعَشرِ حَسَناتٍ، يقولُ الحبيبُ الْمُصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن قَرأ حَرفًا مِن كِتابِ الله فله به حَسَنَةٌ والْحَسَنَةُ بعَشرِ أمثالِها لا أقول: الم حَرْفٌ ولَكِن أَلِفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ ومِيمٌ حرفٌ»[2].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

---

(١) ذكره الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) في "حلية الأولياء"، ٢/٣٦٢-٣٦٦ ملتقطًا.

(٢) أخرجه الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في "سننه"، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في من قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، ٤/٤١٧، (٢٩١٩).

أفضل شخص

يقول الرسولُ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «خيرُكم مَن تَعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه»[1]، وقال سيِّدُنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَميُّ رحمه الله تعالى: فذاكَ الَّذِي أقعَدَني مَقعَدِي هذا وكان يُعلِّمُ القُرآنَ[2].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

يشفع القرآن لصاحبه ويأخذ بيديه إلى الجنة

عن سيِّدِنا أنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال الرسولُ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن تَعلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَه وأخَذَ بما فِيهِ كان له شفِيعًا ودلِيلاً إلى الْجَنَّةِ»[3].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

---

(١) أخرجه البخاري (ت ٢٥٦هـ) في "صحيحه"، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ٣/٤١٠، (٥٠٢٧).

(٢) ذكره المناوي في "فيض القدير"، ٣/٦١٨، (٣٩٨٣).

(٣) ذكره ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق"، ٣/٤١.

عن سيِّدِنا أنس بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: قال الرسولُ الكريمُ صلّى الله عليه وسلّم: «مَن عَلَّمَ آيَةً مِن كتابِ اللهِ وسُنَّةً فى دِينِ الله هيَّأَ اللهُ له مِن الثَّوابِ يومَ القِيامةِ ما لا يكون ثَوابٌ أفضَلَ مِمَّا هيَّأَ له»[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

عن سيِّدِنا أميرِ المؤمنينَ عثمانَ بنِ عفَّانَ رضي الله تعالى عنه قال: قال الرسولُ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن علَّمَ آيَةً مِن كتابِ الله كان له مِثلُ أجرِ مَن تَعلَّمَها ضِعفَينِ»[2]، وفي رِوايةٍ أُخرَى: قال الحبيبُ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَن عَلَّمَ آيةً مِن كتابِ الله كان له ثَوابُها ما تُلِيَتْ»[3].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

في حديثٍ آخَرَ: «مَن علَّمَ آيَةً مِن كتاب الله أو بابًا مِن علمٍ أنْمَى اللهُ أجرَه إلى يومِ القيامةِ»[4].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

---

(١) ذكره السيوطي في "جمع الجوامع"، ٢٠٩/٧، (٢٢٤٥٤).

(٢) ذكره السيوطي في "جمع الجوامع"، ٢٠٩/٧، (٢٢٤٥٥).

(٣) ذكره السيوطي في "جمع الجوامع"، ٢٠٩/٧، (٢٢٤٥٦).

(٤) ذكره ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق"، ٢٩٠/٥٩، "وكنز العمال"، ٦١/١٠، (٢٨٧٠٠).

حفظ خمسة عشر جزءا من القرآن في بطن الأمّ

سُئِلَ الشَّيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: ما هي الْمُدَّةُ الَّتِي يَبدَأُ فِيها الطِّفلُ بقِراءةِ القرآنِ الكريمِ؟

أجاب الشَّيخُ رحمه الله تعالى: ليسَ لِذلك مُدَّةٌ مُحدَّدةٌ شَرعًا، ولكن الْمُدَّةُ الْمُحدَّدةُ على مَنهَجِ السَّلَفِ الصالِحِ وهي أربَعُ سَنَواتٍ وأربعةُ أشهُرٍ وأربعةُ أيَّامٍ، حُكِيَ أنّ السَّيِّدَ قُطبَ الدِّينِ بختيار الكاكِي رحمه الله تعالى عندما بلَغَ مِن الْعُمُرِ أربَعَ سَنَواتٍ وأربعةَ أشهُرٍ وأربعةَ أيَّامٍ دُعِيَ النَّاسُ لِلْحُضورِ إلى حَفلَةِ بدايةِ قِراءةِ القرآنِ الكريمِ، وكان الخواجَه مُعِينُ الدِّينِ الجِشتِيّ المعروفُ بغريب نواز يعني: مُغِيث الفُقَراءِ أو مُعطِي الفُقراءِ، فعندَما حَضَرَ الْحَفلةَ، وهَمَّ أن يُقرِأَ الطِّفلَ باسمِ الله، نُودِيَ: أنْ تَوقَّفْ عن القِراءةِ وانتَظِرْ مَجِيء الشَّيخِ القاضِي حميدِ الدِّينِ، وهُنا نُودِيَ القاضِي حميدُ الدِّينِ ناكوري رحمه الله تعالى أن اِذْهَبْ وأَقرِأه باسمِ الله، فحَضَرَ الحفلةَ، وقال لِلطِّفلِ: قُلْ: بسمِ الله الرحمن الرحيم، قرَأَ الطِّفلُ التَّعوُّذَ والتَّسمِيَةَ وقرأ عليه خَمسةَ عشَر جُزءًا مِن القرآنِ فقال القاضِي حميدُ الدِّينِ

والخواجَه مُعِينُ الدِّينِ الجِشتِيّ غريب نواز: اِقرَأ النَّصَّ التالِيَ، قال الطِّفلُ: كُنتُ أسمَعُ أُمِّي تَقرَأُ القُرآنَ وأنا في بَطنِها، وحَفِظَتْ أُمِّي خمسةَ عشَرَ جُزءًا مِن القرآنِ ولِذا حَفِظتُ كذا وكذا[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

لِلأسَفِ يَجهَلُ الكثِيرُ مِنَّا أحكامَ مَسِّ الْمُصحَفِ وأحكامَ تِلاوةِ القرآنِ والاستِماعِ له وتَعلُّمِه وتَعلِيمِه، لِذا أُقَدِّمُ بينَ أيدِيكم أحدًا وعشرِينَ أدَبًا في القرآنِ بقَصدِ نَشرِ العِلمِ:

[١]: كان سيِّدُنا أميرُ المؤمِنينَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله تعالى عنه يَأخُذُ الْمُصحَفَ كلَّ غَداةٍ ويُقبِّلُه ويقول: «عَهدُ ربِّي ومَنشُورُ ربِّي عزّ وجلّ»[2].

[٢]: التَّعوُّذُ مَندُوبةٌ عندَ ابتِداءِ القِراءةِ والتَّسمِيةُ سُنَّةٌ في ابتِداءِ القِراءةِ مِن أوَّلِ السُّورَةِ وإلاَّ فالْمُستَحَبُّ.

---

(١) "ملفوظات أعلى حضرت"، صـ٤٨١.

(٢) ذكره الحصفكي في "الدر المختار"، كتاب الحظر والإباحة، باب الاستبراء وغيره، ٦٣٤/٩.

[٣]: إذا ابتَدأَ القِراءةَ مِن بدايةِ سورةِ براءَةٍ فلْيَأتِ بالتَّعوُّذِ والبَسمَلَةِ[١]، وإذا وَصَلها بسورةِ الأنفالِ تَرَكَ التَّسمِيةَ في سورةِ براءَةٍ، وما يَبتَدِئُ حُفَّاظُ القُرآن مِن قراءةِ التَّعوُّذِ في بدايَةِ سُورةِ التَّوبَةِ فَلا أَصلَ لِذلك، وما اشْتُهِرَ مِن عَدَمِ قِراءَةِ الْبَسمَلَةِ عندَ ابْتِداءِ القِراءةِ مِن سورةِ التوبةِ فهو خَطَأٌ أصلاً[٢].

[٤]: يُستَحَبُّ أن يكونَ القارِئُ عندَ تِلاوةِ القُرآنِ على وضوءٍ، نظِيفَ الثِّيابِ، مُستَقبِلَ القِبلةِ[٣].

[٥]: قِراءةُ القرآنِ مِن الْمُصحَفِ أفضَلُ مِن القِراءةِ مِن حِفظِه، لأنَّه يَجمَعُ بينَ القِراءةِ والنَّظَرِ والْمَسِّ وكُلُّها عِباداتٌ[٤].

[٦]: التَّرجيعُ بالقرآنِ بالصَّوتِ الطَّيِّبِ أي: تَحسِينُ التِّلاوةِ طَيِّبٌ إن لم يَزِدْ فيهِ الْحُرُوفَ، ومَن لم يَكُنْ لَدَيهِ صوتٌ

---

(١) "غنية المتملي"، صـ٤٩٥ ملخصًا.

(٢) "بهار الشريعة"، ١/٥٥١.

(٣) "بهار الشريعة"، ١/٥٥٠، نقلاً عن "غنية المتملي"، صـ٤٩٥ ملخصًا.

(٤) "غنية المتملي"، صـ٤٩٥ ملخصًا.

جميلٌ فَليُحاوِلْ أن يَجعَلَ صوتَه جَمِيلاً، وإن كان التَّلحِينُ في القِراءةِ يُغيِّرُ الكَلِمةَ مِن مَوضِعِها كتَلحِينِ الغِناءِ والشِّعرِ فهذا لا يجوزُ، بل يَجبُ مُراعَاةُ أحكامِ التجويدِ[1].

[٧]: الْجَهرُ بالقرآنِ أفضَلُ حيثُ لا يَتأَذَّى بالْجَهرِ مُصَلُّونَ أو نِيامٌ أو مَرضَى[2].

[٨]: إذا قُرِأَتْ آياتٌ مِن القرآنِ سَكتَ بعضُ النَّاسِ، ولكِن لِلأَسَفِ لا يَتَعِدُ عن فُضُولِ النَّظَرِ والإشارَةِ برَأسِه أو يَدِه عندَ القِراءةِ، فمَن سَمِعَ تِلاوةَ القرآنِ وَجبَ عليه الاستِماعُ والإنصاتُ له، يقول الشَّيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: الاستِماعُ والإنصاتُ إلى القرآنِ فَرضٌ، قال اللهُ سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٧/٢٠٤][3].

[٩]: إذا قُرِأَ القرآنُ جَهرًا والنَّاسُ يَجتَمِعُونَ لاستِماعِه يَجبُ على الجميعِ الإنصاتُ والاستِماعُ إليه، إلاّ

---

(١) "الدر المختار" و"ردّ المحتار"، كتاب الحظر والإباحة، فصل في البيع، ٩/٦٩٥ ملخصًا.

(٢) "غنية المتملي"، صـ٤٩٧ ملخصًا.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ٢٣/٣٥٢.

إذا لَـمْ يَحضُـرُوا بقَصـدِ استِماعِ القـرآنِ يُجـزِئُ أن يَستَمِعَ أحَدُهم[1].

[١٠]: قِراءةُ القرآنِ جَماعةً بصَوتٍ مُرتَفِعٍ سَواءٌ في الْمَساجدِ أو في البُيوتِ حرامٌ، فإذا قَرأَ بعضُ الناسِ مُجتَمِعِينَ وَجبَ عليهم قِراءَةُ القرآنِ سِرًّا[2].

[١١]: إذا انْشَغلَ النَّاسُ بأداءِ الصَّلاةِ أو تِلاوةِ الأذكارِ والأدعِيَةِ في المسجدِ وَجبَ على كُلِّ واحِدٍ أن يُسمِعَ نَفسَه فَقَطْ حِينَ يَقرَأُ، دُونَ أن يُسمِعَ مَن حَولَه.

[١٢]: لا يَجـوزُ قِـراءةُ القـرآنِ جَهـرًا في الأسـواقِ ومَواضِعِ اشْتِغالِ النَّاسِ بأعمالِهم فيكـونُ الإثْـمُ عليـه دونَ أهـلِ الاشتِغالِ، فإن قَرَأه قَبلَ الأخْذِ أعمالَهم في الْمَواضِعِ الَّتِي لَيسَتْ مُعَدَّةً لَهُمْ فيكونُ الإثْمُ على النَّاسِ عِندَ عَدَمِ الاستِماعِ إليه، وإن اِفتَتَحُوا الْعَملَ قَبلَ القِراءةِ فيكونُ الإثْمُ على القارِئِ[3].

---

(١) "الفتاوى الرضوية"، ٣٥٣/٢٣.

(٢) "بهار الشريعة"، ٥٥٢/١.

(٣) "غنية المتملي"، صـ٤٩٧، ملتقطًا وملخصًا.

[١٣]: لو قَرَأَ عِندَ مَن يَشتَغِلُ بالتَّدرِيسِ أو بتَكرَارِ الفِقهِ فيكونُ الإثْمُ على القارِئ[١].

[١٤]: لا بَأسَ بالقِراءةِ مُضطَجِعًا إذا ضَمَّ رِجلَيهِ، والقِراءةُ ماشِيًا أو وهو يَعمَلُ عمَلاً إن كان مُنتَبِهًا لا يَشغَلُ الْمَشيُ والعملُ قَلبَه جائِزةٌ وإلاّ تُكرَهُ[٢].

[١٥]: تُكرَهُ القِراءةُ في الْمُغتَسَلِ ومواضِعِ النَّجاسَةِ[٣].

[١٦]: اِستِماعُ القرآنِ أفضَلُ مِن تِلاوتِه وكذا مِن الاشْتِغالِ بالتَّطوُّعِ[٤].

[١٧]: رجلٌ يَقرَأُ ويُلَحِّنُ يَجِبُ على السَّامِعِ أن يَرُدَّه إلى الصَّوابِ إن عَلِمَ أنَّه لا يَقَعُ بسبَبِ ذلك عَداوَةٌ وضِغْنٌ[٥].

[١٨]: لو كانَ الْمُصحَفُ في يدِ الرَّجُلِ عارِيةً فرَأَى خَطَأً في الكِتابَةِ وَجَبَ عليه أن يُخْبِرَ صاحِبَه بذلك[٦].

---

(١) "غنية المتملي"، صـ٤٩٧.

(٢) "غنية المتملي"، صـ٤٩٦ ملتقطًا.

(٣) "غنية المتملي"، صـ٤٩٦.

(٤) "غنية المتملي"، صـ٤٩٧.

(٥) "غنية المتملي"، صـ٤٩٨.

(٦) "بهار الشريعة"، ١/٥٥٣.

[١٩]: ينبغِي أن يَختِمَ في الصَّيفِ أوَّلَ النَّهارِ وفي الشِّتاءِ أوَّلَ اللَّيلِ، والوَجهُ فيه امْتِدادُ زَمانِ صَلاةِ الْمَلائِكةِ، في الحديث الشريفِ: «إذا وَافَقَ خَتمُ القرآنِ أوَّلَ النَّهارِ صَلَّتْ عليه الْمَلائِكةُ حتَّى يُمْسِيَ وإذا وافَقَ خَتمُه أوَّلَ اللَّيلِ صَلَّت عليه الملائِكةُ حتَّى يُصبِحَ»[١].

[٢٠]: قِراءةُ «قل هو الله أحد» ثلاثَ مَرَّاتٍ عندَ خَتمِ القُرآنِ مُستَحسَنَةٌ ولو في صَلاةِ التَّراويحِ، إلاَّ أن يكونَ الْخَتمُ في المكتوبةِ فلا يَزيدُ على مَرَّةٍ[٢].

[٢١]: كَيفِيَّةُ خَتمِ القُرآنِ: اَلسُّنَّةُ أن يَقرَأَ أوَّلاً سورةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَقرَأَ مِن الْحَمدِ ومِن الْبَقَرةِ إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، ثمَّ يَدعُوَ بما شاءَ، حيثُ رُوِيَ عن سيِّدِنا ابْنِ عبَّاسٍ عن سيِّدِنا أُبَي بنِ كعبٍ رضي الله تعالى عنهما أنّ النَّبيَّ الكريمَ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم كان إذا قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتَتحَ مِن

---

(١) "غنية المتملي"، صـ٤٩٦.

(٢) "غنية المتملي"، صـ٤٩٦ ملخصًا.

الحمدِ ثُمَّ قَرأَ مِن البَقَرةِ إلى ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثمَّ دَعا بدُعاءِ الْخَتْمَةِ ثم قام[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

كشف الصبي سرّاً

قال سيِّدُنا أبو عبدِ الله رحمه الله تعالى: كان سيِّدُنا أبو الحسَنِ محمّدُ بنُ أسلَمَ الطُّوسِيُّ رحمه الله تعالى شدِيدَ السَّترِ لأعمالِه، وقال مرَّةً: لو قَدَرتُ أن أتَطوَّعَ حيثُ لا يَراني مَلَكَايَ لَفَعَلْتُ، وقال سيِّدُنا أبو عبدِ الله رحمه الله تعالى: صَحِبتُ محمَّدَ بنَ أسلَمَ نَيِّفًا وعشرِينَ سَنَةً لم أرَه يُصَلِّي حَيثُ أرَاه رَكعَتَينِ مِن التَّطوُّعِ إلاّ يومَ الْجُمُعةِ، وكان يَدخُلُ بَيتًا ويُغلِقُ بابَه ويُدخِلُ معَه كُوزًا مِن ماءٍ فلم أَدْرِ ما يَصنَعُ حتَّى سَمِعتُ ابنًا له صَغِيرًا يَبكِي بُكاءَه فنَهَتْه أمُّه فقُلتُ لها: ما هذا البُكاءُ؟ فقالتْ: إنّ أبا الحسَنِ يَدخُلُ هذا البيتَ فيَقرَأُ القُرآنَ ويَبكِي فيَسمَعُه الصَّبِيُّ فيُحاكِيه، قال الراوي سيِّدُنا أبُو عبدِ الله رحمه

---

[1] "الإتقان في علوم القرآن"، ١/١٥٨.

اللهُ تعالى: فكان إذا أرادَ أن يَخرُجَ غَسَلَ وَجهَه واكْتَحَلَ فلا يُرَى عليه أثَرُ البُكاءِ[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

سبحان الله! وها هو الإنسانُ الْمُخلِصُ الَّذِي كان يَجتَهِدُ في إخفاءِ طاعَاتِه وسَترِ أعمالِه الصَّالِحاتِ عن أَعيُنِ الْخَلقِ وآذانِهم ما اسْتَطاعَ، بينَما نحنُ لِلأسَفِ لَسْنَا بمُخلِصِينَ، ولا نَعمَلُ الصَّالِحاتِ إلا ما نَدَرَ، وإذا عَمِلنَا أَظهَرْنَاها لِلنَّاسِ رِياءً.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

نطق الحروف بالطريقة الصحيحة من مخارجها فرض عين

يقول الشَّيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: لا شَكَّ أنَّ تَعلُّمَ التَّجويدِ فَرضُ عَينٍ بقَدرِ ما تَيسَّرَ مِن تَصحِيحِ مَخارِجِ الْحُروفِ والْحَذَرِ مِن القِراءةِ الْخَاطِئَةِ[2].

---

(١) "سير أعلام النبلاء"، ١٠/١٥٧، و"حلية الأولياء"، ٩/٢٥٤ ملتقطًا.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٦/٣٤٣.

فضل قراءة الأطفال للقرآن

إنّ الله لَيُرِيدُ الْعَذابَ بأهلِ الأرضِ فإذا سَمِعَ تَعلِيمَ الصِّبيانِ الحِكمَةَ (القرآنَ) صَرَفَ ذلك عنهم[1].

بحَمدِ الله تَمَّ إنشاءُ الْمَعاهِدِ الإسلامِيَّةِ بعُنوانِ مَدرَسَةِ المدينةِ في مُختَلَفِ البُلدانِ في جميعِ أنحاءِ العالَمِ، وحتَّى وَقتِ كِتابَةِ هذا الكُتَيِّبِ يَتَعلَّمُ في هذِه الْمَعاهِدِ أكثَرُ مِن خَمسينَ ألفِ طالِبٍ وطالِبةٍ تِلاوةً وحِفظَ القرآنِ الكريمِ، بالإضافَةِ إلى ذلك تَمَّ أيضًا إنشاءُ مَعاهِدَ إسلاميَّةٍ بعُنوانِ مَدرَسَةِ المدينةِ في مساجدَ لِلبالِغِينَ الَّذِينَ يَشتَغِلُونَ بأعمالِهم وغيرِها مِن الأنشِطَةِ طُولَ النَّهارِ، فيَتعَلَّمُونَ الطَّرِيقَةَ الصَّحِيحَةَ لِقِراءةِ القرآنِ الكريمِ والأدعِيَةِ والسُّنَنِ، ويكون ذلك عادَةً بعدَ صَلاةِ العِشاءِ حَوالَيْ أربعين دقِيقَةً، وقد أُنشِئَتْ أيضًا لِلأخَواتِ الْمُسلِماتِ.

---

(١) ذكره الدارمي في "سننه"، ٢/٥٣٠، (٣٣٤٥).

آداب سجدة التلاوة

[١]: «اَلسَّجدَةُ على مَن سَمِعَها وعلى مَن تَلاها»[١].

[٢]: إذا قَرَأَ آيَةَ السَّجدَةِ بالفارسِيَّةِ فعليه وعلى مَن سَمِعَها السُّجُودُ، فَهِمَ السَّامِعُ أو لا إذا أُخبِرَ السَّامِعُ أنَّه قَرَأَ آيَةَ السَّجدَةِ، ولو قَرَأَ بالعَربيَّةِ يَلزَمُه مُطلَقًا[٢].

[٣]: حَدُّ القِراءةِ تَصحِيحُ الْحُروفِ بِلِسانِهِ بحيث يُسمِعُ نَفسَهُ[٣].

[٤]: اَلسَّجدَةُ واجبةٌ على التَّالِي والسَّامِعِ سواءٌ قَصَدَ سَماعَ القرآنِ أو لم يَقصِدْ[٤].

[٥]: رجلٌ قَرَأَ آيَةَ السَّجدَةِ لا يَلزَمُه السَّجدَةُ بتَحرِيكِ الشَّفَتَين، وإنَّما تَجِبُ إذا صَحَّحَ الْحُرُوفَ وحَصَلَ به صَوتٌ سَمِعَ هو أو غَيرُه إذا قَرَّبَ أُذُنَه إلى فَمِه[٥].

---

(١) ذكره المرغيناني (ت ٥٩٣هـ) في "الهداية"، كتاب الصلاة، الجزء الأوّل، ٧٨/١.

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الثالث عشر في سجود التلاوة، ١٣٣/١.

(٣) "بهار الشريعة"، ٧٢٨/١، نقلاً عن "البحر الرائق"، ٥١٠/١.

(٤) ذكره المرغيناني (ت ٥٩٣هـ) في "الهداية"، كتاب الصلاة، باب سجود التلاوة، الجزء الأوّل، ٧٨/١.

(٥) "الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الثالث عشر، ١٣٢/١.

[٦]: إذا قَرَأَ حرفَ السَّجدَةِ وقَبلَه كلِمةٌ أو بعدَه كلِمةٌ وَجَبَ السُّجُودُ وإلاّ فلاَ[١].

[٧]: **كيفِيَّةُ سُجُودِ التِّلاوَةِ:** مَن قَرَأَ آيَةً لِلسَّجدَةِ أو سَمِعَها يُسَنُّ له أن يُكبِّرَ ويَسجُدَ سَجدَةً ويقولَ في سُجُودِه: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى** ثَلاثًا ثُمَّ يُكبِّرَ لِلرَّفعِ مِن السُّجُودِ، وهي سَجدَةٌ بينَ تكبيرَتَينِ مَسنُونَتَينِ وبينَ قِيامَينِ مُستَحَبَّينِ[٢].

[٨]: هي سَجدَةٌ بلا رَفعِ يَدٍ وتَشهُّدٍ وسَلامٍ[٣].

[٩]: لا تُشتَرَطُ نيَّةُ التَّعيين أي: تَعيينُ أنَّها سَجدَةُ آيَةِ كذا[٤].

[١٠]: لو تَلا آيَةَ السَّجدَةِ خارِجَ الصَّلاةِ لا تَجبُ فَوراً، إلاّ إذا كان على طَهارَةٍ يُكرَهُ تَأخِيرُها تنزِيهًا[٥].

---

(١) "ردّ المحتار"، كتاب الصلاة، باب سجود التلاوة، ٦٩٤/٢.

(٢) "الدر المختار"، ٦٩٩/٢.

(٣) "تنوير الأبصار"، ٧٠٠/٢.

(٤) "الدر المختار" و"رد المحتار"، ٦٩٩/٢.

(٥) "الدر المختار"، ٧٠٣/٢ ملخصًا.

[١١]: يُستَحَبُّ لِلتَّالِي أو السامِعِ إذا لم يُمكِنْه السُّجُودُ أن يقولَ: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢/٢٨٥][1].

[١٢]: مَن كَرَّرَ آيَةَ السَّجدَةِ في مَجلِسٍ واحِدٍ لا تَتَكَرَّرُ بل كَفَتهُ سَجدَةٌ واحِدةٌ[2].

[١٣]: كُرِهَ تَركُ آيَةِ سَجدَةٍ وقِراءَةُ باقِي السُّورَةِ ولا يُكرَهُ عَكسُه، لكن نُدِبَ ضَمُّ آيَةٍ أو آيَتَينِ إليها قَبلَها أو بعدَها[3].

[١٤]: مَن قَرَأَ آياتَ السَّجدَةِ كلَّها في مَجلِسٍ وسَجَدَ لِكُلٍّ مِنها كَفَاه اللهُ ما أَهَمَّه، وظاهِرُه: أنَّه يَقرَؤُها وِلاءً ثم يَسجُدُ، ويُحتَمَلُ أن يَسجُدَ لِكُلٍّ بعدَ قِراءَتِها[4].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

آيات السجدة

[١]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [الأعراف: ٧/٢٠٦].

---

(١) "رد المحتار"، ٢/٧٠٣.

(٢) "الدر المختار"، ٢/٧١٢.

(٣) "تنوير الأبصار" و"الدر المختار"، ٢/٧١٧.

(٤) "الدر المختار"، ٢/٧١٩، و"غنية المتملي"، صـ٥٠٧.

[٢]: ﴿ وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَّكَرْهًا وَّظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ ۝ ﴾ [الرعد: ١٣/١٥].

[٣]: ﴿ وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ وَّالْمَلٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ۝ يَخَافُوْنَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ۝ ﴾ [النحل: ١٦/٤٩-٥٠].

[٤]: ﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهٖٓ اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا ۝ وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَآ اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا ۝ وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ وَيَزِيْدُهُمْ خُشُوْعًا ۝ ﴾ [الإسراء: ١٧/١٠٧-١٠٩].

[٥]: ﴿ اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا ۝ ﴾ [مريم: ١٩/٥٨].

[٦]: ﴿ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَكَثِيْرٌ مِّنَ النَّاسِ ؕ وَكَثِيْرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ؕ وَمَنْ يُّهِنِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّكْرِمٍ ؕ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۝ ﴾ [الحج: ٢٢/١٨].

[٧]: ﴿ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوْرًا ۝ ﴾ [الفرقان: ٢٥/٦٠].

[٨]: ﴿ اَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ۝ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۝ ﴾ [النمل: ٢٧/٢٥-٢٦].

[٩]: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩﴾ [السجدة: ٣٢/١٥].

[١٠]: ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ۩﴾ [ص: ٣٨/٢٤-٢٥].

[١١]: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۩ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ۩﴾ [فصلت: ٤١/٣٧-٣٨].

[١٢]: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩﴾ [النجم: ٥٣/٦٢].

[١٣]: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۩ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩﴾ [الإنشقاق: ٨٤/٢٠-٢١].

[١٤]: ﴿كَلَّا ۖ لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۩﴾ [العلق: ٩٦/١٩].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

أحكام مسّ المصحف

[١]: اَلوُضُوءُ فَرضٌ على الْمُحدِثِ لِمَسِّ القرآنِ[١].

---

[١] ذكره الشرنبلالي في "نور الإيضاح"، صـ٥٩.

[٢]: يجوزُ لِلمُحدِثِ قِراءَةُ القُرآنِ بغَيرِ مَسِّ الْمُصحَفِ.

[٣]: لا يجوزُ التَّيمُّمُ لِمَسِّ القرآنِ وسُجُودِ التِّلاوَةِ والشُّكرِ إذا كان قادِرًا على الماءِ[١].

[٤]: يَحرُمُ على الْجُنُبِ مَسُّ الْمُصحَفِ وجلدِه الْمُتَّصِلِ به وحواشِيهِ والبياضِ الَّذِي لا كِتابَةَ عليه وغِلافِهِ الْمُتَّصِلِ به بالخِياطَةِ أو اللَّصَقِ أو غَيرِ ذلك وأيضًا يَحرُمُ عليهِ قِراءَةُ القرآنِ مِن الْمُصحَفِ أو مِن حِفظِه وكذا كِتابةُ القرآنِ أو كِتابةُ الآياتِ لِلرُّقيَةِ أو لَمسُ الرُّقَى مِن الآياتِ القُرآنيَّةِ، وكذا يحرم لَمسُ أو لُبسُ خَاتَمٍ يُنَقَّشُ عليه حروفُ القرآن الْمُقطَّعَةُ[٢].

[٥]: الغِلافُ الْمُنفَصِلُ عن الْمُصحَفِ كالْجِرابِ الَّذِي يُوضَعُ فيه الْمُصحَفُ لحِفظِه لا حَرَجَ في مَسِّه مِن غيرِ وُضُوءٍ وكذا لا بَأسَ بمَسِّه بمِندِيلٍ ليس تَابعًا للقرآن ولا للإنسان، لكن

---

(١) "بهار الشريعة"، ١/٣٥٢.

(٢) "بهار الشريعة"، ١/٣٢٦.

لا يجوز مَسُّه بالكُمِّ وكذا بالرِّداءِ الْمَوضُوعِ على الْعُنُقِ إذا تَحرَّكَ طَرَفُه بحركتِه؛ لأنّه تَبَعٌ له[1].

[٦]: تِلاوَةُ ولَمسُ تَرجَمةِ مَعاني القُرآنِ باللُّغَةِ الأُردِيَّةِ والفارسِيَّةِ أو بأيِّ لُغَةٍ أُخرَى حُكمُها حُكمُ القُرآنِ[2].

[٧]: لا يجوزُ لِلجُنُبِ والْمُحدِثِ لَمسُ جُزءٍ من كتابٍ أو جَرِيدَةٍ أو مَجلَّةٍ مَكتُوبٌ عليه آيَةٌ أو آيَاتٌ مِن كِتابِ الله تعالى، وكذا لا يجوزُ لَمسُ الْجُزءِ الْخَلفِيِّ مِنه.

[٨]: لا يجوزُ مَسُّ أيِّ جُزءٍ مِن الْوَرَقِ المكتوبِ عليه آيَةٌ قُرآنِيَّةٌ فَقَطْ، ولم يَكتُبْ عليه شَيءٌ آخَرُ.

[٩]: الرَّجاءُ مِن الناشِرِينَ لِلكُتُبِ الدِّينِيَّةِ والْمَجلاَّتِ الشَّهرِيَّةِ عَدَمُ طَباعَةِ الآياتِ والتَّرجَماتِ مِن القُرآنِ على الْجَرائِدِ والْمَجلاَّتِ، لأنّ بعضَ النَّاسِ يَقَعُ في لَمسِها دُونَ الوُضُوءِ ولا يَعلَمُ بذلك، قال الشَّيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: طَباعَةُ الآياتِ على البِطاقاتِ أو الأَغْلِفَةِ تَستَلزِمُ سُوءَ الأدَبِ

---

(١) "رد المحتار"، ٣٤٨/١ ملخصًا.

(٢) "بهار الشريعة"، ٣٢٧/١.

معَها وتُؤَدِّي إلى الْحَرامِ، ويَمَسُّها سُعَاةُ البَرِيدِ أو غَيرُهم مِمَّن لا يكون على الوُضُوءِ أو الغُسلِ وأيضًا يَلمُسُها الكُفّارُ الَّذِينَ هم دائِماً على الْجَنابَةِ، وهذا مُحرَّمٌ، قال تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾ [الواقعة: ٥٦/٧٩].

وهي تُوضَعُ على الأرضِ لِوَضعِ الطَّوابِعِ أو الأختامِ عليها وفي النِّهايَةِ تُلقَى في النُّفايَاتِ، وهذِه الإساءَةُ لِلقرآنِ مِن قِبَلِ الناشِرِ أو الكاتِبِ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

إذا رَأَيتَ آيَةً مِن القُرآنِ الكريمِ مَطبُوعَةً على غِلافِ أيِّ كتابٍ فالرَّجاءُ مِنكَ أن تُوجِّهَ هذا التَّحريرَ المذكورَ أعلاه إلى الناشِرِ بعدَ أن تَنوِيَ النِّيَّةَ الصالِحَةَ، أو تُرسِلَ له نُسخَةً منه عن طريقِ البَرِيدِ، والأفضَلُ أن تَكتُبَ هكذا: بعدَ رُؤيَةِ آيَةٍ مِن القرآنِ الكريمِ على غِلافِ كِتابكَ أَكتُبُ لكَ كِتابِي هذا لأَطلُبَ مِنكَ الامتِناعَ عن طَباعَةِ الآياتِ أو تَرجَماتِها على أَغلِفَةِ الكُتُبِ كَي يَجتَنِبَ الْمُسلِمُ لَمْسَ الوَرَقِ المطبوعِ بغيرِ طَهارَةٍ ساهِيًا، **جَزاكَ اللهُ خَيرًا.**

إذا كان الناشِرُ مُلتَزِماً مُحِبًّا لِلسَّلَفِ الصَّالِحِ فإنَّه سوف يَدعُو لكَ، ويُعبِّرُ عن عَزمِه الأكيدِ على الاحتِياطِ في مِثلِ هذه الْمَسأَلةِ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

أربعة آداب حول ترجمة معاني القرآن

[١]: تَرجَمةُ القُرآنِ الكريمِ لا يَنبَغِي أن تُقرَأَ دُونَ التَّفسِيرِ، ما يأتِي هو مُلَخَّصُ جُزءٍ مِن فَتوَى الشَّيخِ الإمامِ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: لا يُمكِنُ الْحُصُولُ على الفَهمِ الْمُعمَّقِ مِن خِلالِ قِراءةِ تَرجَمةِ مَعانِي القرآنِ بدُونِ مَعرِفَةٍ واسِعَةٍ بالعُلُومِ، بل هو أكثَرُ ضَرَرًا وخَطرًا من الخيرِ، وإذا كُنتَ تَرغَبُ في قِراءةِ التَّرجَمةِ عليكَ أن تَتعَلَّمَها مِن عالِمٍ مِن عُلَماءِ أهلِ السُّنَّةِ[١].

[٢]: مِن أجْلِ فَهمِ أفضل للقرآن الكريم ينبغِي الْحُصولُ على نُسخَةٍ مِن تَرجَمةِ الشَّيخِ الإمامِ أحمد رضا

---

(١) "الفتاوى الرضوية"، ٣٨٢/٢٣، ملخصًا.

خان الشَّهيرةِ لِلقرآن الكريم (باللُّغَةِ الأُردِيَّةِ) الْمُسمَّاةِ بكَنـزِ الإيمانِ، ويُوجَدُ عليها حاشِيةٌ باسْمِ خَـزائِنِ العِرفـان لِلشَّـيخِ صَدرِ الأفاضِلِ السَّيِّد محمّد نعيمِ الدِّينِ المراد آبـادِي رحمـه الله تعالى.

[٣]: اَلحِرصُ على الْعَمَلِ بالْجَائِزَةِ[١] حَول تِلاوةِ ثلاثِ آياتٍ مِن القرآنِ الكريم على الأقَلِّ (مع التَّرجَمةِ والتَّفسِيرِ) كُـلَّ يومٍ[٢]، وستَرَى بنفسِكَ بَرَكتَها إن شاء اللهُ عزّ وجلّ.

[٤]: كلَّ يومٍ بعدَ صَـلاةِ الفَجـرِ تُهـدَفُ في المسـاجدِ وَفقَ مَنهَجِ مركزِ الدَّعوةِ الإسلامِيَّةِ قراءةُ ثلاثِ آياتٍ مِن القرآنِ

---

[١] أي البند في كتيب جوائز المدينة المتعلق بتلاوة القرآن الكريم.

[٢] في بيئـة مركـز الـدعوة الإسـلامية يطـرح اثنـان وسـبعون سُـؤَالاً علـى الإخـوة المسلمين وثلاث وستون سُؤَالاً على الأَخَـوَاتِ المسـلمات للمسـاعدة على قضاء الحياة وفق الشريعة الإسلامية، ويحاسب كثير من السعداء أنفسهم بملء كتيب جوائز المدينة، ويقدمونه إلى مسؤولهم في العشر الأول مـن كـلّ شـهر، ولمعرفة المزيد يمكن الحصول على كتيب جوائز المدينة مـن مكتبـة المدينـة، ويمكـن مشـاهدة جميـع الكتـب مـن موقـع مركـز الـدعوة الإسـلامية: www.dawateislami.net.

الكريمِ (مع التَّرجَمةِ لِمَعاني القرآنِ باسْمِ كنزِ الإيمانِ والتَّفسيرِ باسْمِ خَزائِنِ العِرفانِ) في حَلقَةِ المدينةِ، وعلى الإخوَةِ أن يَحضُرُوها إذا أمكَنَ ذلك.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

آداب دفن الأوراق المقدسة أو إلقائها في البحر

[١]: اَلْمُصحَفُ إذا صار خَلَقًا لا يُقرَأُ منه ويُخافُ أن يَضِيعَ يُجعَلُ في خِرقَةٍ طاهِرةٍ ويُدفَنُ ويُلحَدُ له، أو جُعِلَ فوقَه سَقْفٌ بحيثُ لا يَصِلُ التُّرابُ إليه، وكذا إذا صار الْمُصحَفُ خَلَقًا وتَعذَّرَتْ القِراءَةُ منه لا يُحرَقُ بالنار[1].

[٢]: لا تُوضَعُ الصَّفَحاتُ الْمُقدَّسَةُ في بَحرٍ ليس له قَاعٌ، لأنَّها ستَطفُو أحيانًا على سَطحِ البَحرِ وتَقذِفُها الأمواجُ إلى الشَّواطِئِ، مِمَّا يؤدِّي إلى سُوءِ الأدَبِ، أمَّا الطَّرِيقَةُ السَّلِيمَةُ لِوَضعِها في البَحرِ فهي: أوَّلاً وَضْعُها في حقيبةٍ فارِغةٍ أو كِيسٍ

---

(١) "بهار الشريعة"، ٣/٤٩٥، نقلاً عن "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، ٥/٣٢٣.

فارِغٍ مع حَجَرٍ ثَقِيلٍ، ثم جَعلُ بعضِ الشُّقُوقِ الصَّغِيرَةِ في الحقيبةِ أو الكِيسِ بحيثُ يُمكِنُ دُخُولُ الماءِ إليها على الفَورِ والنزولُ إلى قاعِ البَحرِ، وإذا لم يَدخُل الماءُ إليها فإنَّها ستَطفُو على السَّطحِ، وتَصِلُ إلى الشَّاطِئِ، وقد يَرَاها الكُفَّارُ وغيرُهم فيأخُذُونَ الحقيبةَ ويَرمُونَ الصَّفَحاتِ الْمُقدَّسةَ على الشَّاطِئِ طَمَعًا في الحقيبةِ والكِيسِ، وتَستَمِرُّ إساءَةُ الأدَبِ معها، عندَما نَسمَعُ عن مِثلِ هذِهِ الأحداثِ تَقشَعِرُّ لها أبدانُ عُشَّاقِ الحبيبِ المصطفى، لذا ينبغي طلَبُ الْمُساعَدةِ مِن مَلّاحٍ مُسلِمٍ لإيصالِ الحقيبةِ أو الكِيسِ إلى قاعِ البَحرِ بسُرعَةٍ كما ذكرنا.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

[١]: ومِن الأدَبِ أن يُوضَعَ القرآنُ الكريمُ في الْجِرابِ، وما زال العَمَلُ به منذُ زَمَنِ الصَّحابَةِ والتابعينَ إلى يومِنا هذا[1].

[٢]: ومِن آدابِ القرآنِ الكريمِ أيضًا: أن لا يَستَدبِرَ الْمُصحَفَ ولا يَمُدَّ رِجلَه إليه، وينبغي أن يكونَ الْمُصحَفُ

---

(١) "بهار الشريعة"، ٣/٤٩٦.

مُرتَفِعًا عن مُستَوَى الْقَدَمِ، لا أن يكونَ العَبدُ في مكانٍ مُرتَفِعٍ والمصحفُ في مكانٍ أَسْفَل[1].

[٣]: كُتُبُ اللُّغَةِ والنحو نوعٌ واحِدٌ فيُوضَعُ بعضُها فوقَ بعضٍ، وكُتُبُ الكلامِ فوق ذلك، والفِقهُ فوق ذلك، والأخبارُ والمواعِظُ والدَّعواتُ الْمَروِيَّةُ فوقَ ذلك والتَّفسيرُ فوق ذلك والتفسيرُ الَّذِي فيه آياتٌ مكتوبةٌ فوقَ كُتُبِ القُرَّاء، والحانوتُ أو التابُوتُ الَّذِي فيه كُتُبٌ فالأدَبُ أن لا يَضَعَ الثِّيابَ فوقَه[2].

[٤]: لو أَمسَكَ رجلٌ الْمُصحَفَ في بيتِه ولا يَقرَأ إن نوَى به الخيرَ والبَرَكةَ لا يَأثَمُ بل يُرجَى له الثَّوابُ[3].

[٥]: إذا سَقَطَ القرآنُ الكريمُ مِن يدِ أحدٍ على الأرضِ دونَ قَصدٍ فلا إثمَ عليه ولا كفَّارةَ.

---

(١) "بهار الشريعة"، ٣/٤٩٦.

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، ٥/٣٢٣-٣٢٤.

(٣) "الفتاوى الخانية"، كتاب الحظر، ٢/٣٧٨.

[٦]: إذا رمَى أحَدٌ القرآنَ على الأرضِ بقَصْدِ إزدِراءٍ أو وَضَعَ قَدمَه على القرآنِ بقَصْدِ تَحقِيرٍ يُصبِحُ كافِرًا.

[٧]: حَملُ القُرآن أو وَضعُ اليَدِ على الْمُصحَفِ عندَ التَّكلُّمِ بالْحَلفِ أو القسَمِ يُوجِبُ تأكيدًا لِليَمِينِ، وأمّا حَملُ المصحفِ أو وَضعُ اليَدِ على القرآنِ عندَ التَّكلُّمِ دونَ لَفظِ الْحَلفِ أو اليمين فلا يُعتَبَرُ يَمِينًا ولا تجبُ الكفّارةُ[١].

[٨]: إذا وُجِدَ مُصحَفٌ في المسجدِ لا يُستَخدَمُ وصار خَلَقًا أي: بالِيًا لا يجوزُ بَيعُه وصَرفُ قِيمتِه في المسجدِ إلاّ أنَّه يجوز نَقلُه إلى المساجدِ والمدارسِ[٢].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

آداب في إهداء الأجر لأحد

[١]: قال النَّبيُّ الكريمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «ما الْمَيِّتُ في القبرِ إلاّ كالغريقِ الْمَتغُوثِ يَنتَظِرُ دعوةً تَلحَقُه

---

(١) "الفتاوى الرضوية"، ١٣/٥٧٤-٥٧٥، ملخّصًا.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ١٦/١٦٤، ملخّصًا.

مِن أبٍ أو أُمٍّ أو أَخٍ أو صَدِيقٍ فإذا لَحِقَتْه كانت أَحَبَّ إليه مِن الدنيا وما فيها وإنّ الله عزّ وجلّ لَيُدخِلُ على أهلِ القُبورِ مِن دُعاءِ أهلِ الأرضِ أمثالَ الجِبالِ وإنَّ هَدِيَّةَ الأحياءِ إلى الأمواتِ الاستِغفَارُ لهم»[1].

[٢]: في "مُعجم الطبراني": «ما مِن أهلِ بيتٍ يموت مِنهم مَيِّتٌ فيَتصَدَّقُونَ عنه بعدَ موتِه إلاّ أهداها إليه جبريلُ عليه السلام على طَبَقٍ مِن نُورٍ ثم يَقِفُ على شَفِيرِ القبرِ فيقول: ياصاحِبَ القبرِ العَمِيقِ، هذه هَدِيَّةٌ أهداها إليك أهلُكَ فاقْبَلْها فيَدخُلُ عليه فيَفرَحُ بها ويَستَبشِرُ ويَحزَنُ جيرانُه الَّذِينَ لا يُهدَى إليهم بشَيءٍ[2].

[٣]: إنّ كُلَّ عمَلٍ صالِحٍ يُهدَى لِلمَيِّتِ يَصِلُه، ومِن ذلك قِراءَةُ القرآنِ والفَرضُ والواجبُ والسُّنَّةُ والنَّفلُ والصَّلاةُ والصَّومُ والزَّكاةُ والحجُّ والْمُحاضَرَةُ وإلقاءُ الدَّرسِ والسَّفَرُ في قافِلةِ المدينةِ وتطبِيقُ جوائِزِ المدينةِ والدَّعوةُ إلى اللهِ

---

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، باب في بر الوالدين، ٦/٢٠٣، (٧٩٠٥).
(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، ٥/٣٧، (٦٥٠٤).

وقِراءةُ الكُتُبِ الدِّينيَّةِ والدَّعوةُ الْفَردِيَّةُ وغيرُها مِن الأعمالِ الصَّالِحةِ.

[٤]: إنّ إهداءَ الأجرِ والثَّواب ليس بمُشكِلٍ، يَكفِيكَ أن تَنوِيَ ذلك بالقَلب ولا بأسَ أن تقولَ بِلسانكَ، كَأنْ تقولَ: اللّهمّ اجْعَل ثوابَ ما قَرأتُ مِن القُرآنِ لِوالِدتِي الْمُتوَفَّاة فهذا يَصِلُ إليها بإذن الله تعالى.

[٥]: كَيفِيَّةُ إهداءِ ثوابِ الأعمالِ الصَّالِحةِ والْمَوادِّ الغِذائِيَّةِ الَّتِي اشْتُهِرتْ بينَ المسلِمِينَ في الوَقتِ الْحَاضِرِ هي حَسَنةٌ جدًّا، وينبغي أيضًا أن تَضَعَ جميعَ الأطعِمَةِ الَّتِي يُهْدَى أجرُها لِلمَيِّتِ أو الْحَيِّ أمامَك أو كَمِيَّةً صغيرةً مِن كُلِّ الْمَوادِّ الغِذائِيَّةِ مع كُوبٍ من الماءِ.

ثم تأتي بالاستِعاذةِ ثم تقرأُ مَرَّةً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ ۝٤ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦

ثم تقرأ ثلاثَ مرّاتٍ:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝١ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ ۙ وَلَمْ يُوْلَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۝٤

ثم تقرأ مرّةً واحدةً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۙ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۙ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۙ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ۝٥

ثم تقرأ مرّةً واحدةً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۙ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۙ ۝٢ اِلٰهِ النَّاسِ ۙ ۝٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ۙ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ ۙ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦

ثم تقرأ مرّةً واحدةً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۙ ۝١ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۙ ۝٢ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝٣ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ

نَسْتَعِيْنُ ۝٤ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝٥ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۙ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ ۝٦

ثم تقرأ مرّةً واحدةً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ ۝١ ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيْهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝٢ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ۝٣ وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۝٤ اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ ۗ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝٥

ثم تقرأُ هذِه الآياتِ:

[١]: ﴿ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ۝١٦٣ ﴾ [البقرة: ٢/١٦٣].

[٢]: ﴿ اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝٥٦ ﴾ [الأعراف: ٧/٥٦].

[٣]: ﴿ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝١٠٧ [الأنبياء: ٢١/١٠٧].

[٤]: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ۝٤٠ ﴾ [الأحزاب: ٣٣/٤٠].

[٥]: ﴿ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ ۗ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ۝٥٦ ﴾ [الأحزاب: ٣٣/٥٦].

ثم تأتي بالصَّلاةِ على الحبيبِ المصطفى:

صلّى اللهُ على النَّبيِّ الأُمِّيِّ وآلِهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم صلاةً وسلاماً عليكَ يا رسولَ الله.

ثم تقرأ بعد ذلك قوله تعالى:

سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ ۝ وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝

[الصّافات: ٣٧/١٨٠-١٨٢].

وبعدَها يَرفَعُ الداعِي يَدَيْه حالَ دُعائِه ثم يَطلُبُ مِن الحاضِرِينَ قراءةَ الفاتِحةِ بصَوتٍ مُنخَفِضٍ، ثم يقول لهم: أَعطُوا لِي أجرَها، والحاضِرُونَ يقولون: أَعطَينَا لكَ أجرَها، ثم يُهدِي الدَّاعِي الأجرَ والثَّوابَ لِلمَوتَى قائلاً:

اللَّهُمَّ بفَضلِكَ ورَحمَتِكَ امْنَحنَا ثوابَ ما قَرأناه وعَمِلناه وأجرَ الأطعِمةِ الَّتِي قُدِّمَتْ، وأَوصِل اللَّهُمَّ هذا الأجرَ والثَّوابَ إلى رُوحِ سيِّدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، وأَوصِل اللَّهُمَّ هذا الأجرَ إلى أرواحِ جميعِ الأنبياءِ والصَّحابَةِ والأولِياءِ والصالِحِينَ، وأَوصِلْ اللّهُمَّ هذا الأجرَ إلى أرواحِ الْمُسلِمِينَ مِن الجِنِّ والإنسِ الَّذِينَ وُلِدُوا

مِن سيِّدِنا آدَمَ عليه السلام حتّى يومِنا هذا أو سوف يُولَدُونَ إلى يومِ القِيامَةِ، وفي أثناءِ ذلك يَذكُرُ أسماءَ الَّذِينَ يُرِيدُ أن يُهدِيَ لهم الأجرَ مِن الآباءِ والأُمَّهاتِ والأعِزّاءِ والأقارِبِ والشَّيخِ الْمُرشِدِ، (ويَفرَحُ الْمَيِّتُ عندَما يُذكَرُ اسمُه) ثم يُنهِي دُعاءَه كالْمُعتادِ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

فضائل العمامة

من أقوالِ الحبيبِ المصطفى ﷺ:

[١]: قال صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «ركعتانِ بعِمامةٍ أفضلُ مِن سبعين ركعةً بلا عِمامةٍ»[١].

[٢]: قال ﷺ: «العِمامةُ على الْقَلنسُوَةِ فَضْلُ ما بيننا وبينَ الْمُشرِكِينَ، يُعطَى يومَ القِيامةِ بكُلِّ كُورةٍ يُدَوِّرُها على رأسِه نُورٌ»[٢].

---

(١) ذكره الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب"، ١/٤١٠، (٣٠٥٤).

(٢) ذكره السيوطي في "الجامع الصغير"، صـ٣٥٣، (٥٧٢٥).

[٣]: قال صلّى الله تعالى عليه وسلّم: «إنّ الله عزّ وجلّ وملائِكتَه يُصَلُّونَ على أصحابِ العمائِم يوم الجمعةِ»[١].

[٤]: قال ﷺ: «الصَّلاةُ في العِمامةِ تَعدِلُ بعشرةِ آلافِ حَسَنةٍ»[٢].

[٥]: قال ﷺ: «جُمُعةٌ بعِمامةٍ تَعدِلُ سَبعِينَ جُمعَةً بلا عِمامةٍ»[٣].

[٦]: قال ﷺ: «العمائِمُ تِيجانُ العربِ، فاعْتَمُّوا تزدادوا حِلمًا، ومَن اعْتَمَّ فله بكُلِّ كَورٍ حَسَنةٌ»[٤].

[٧]: ينبغي لُبسُ العِمامةِ قائِمًا وارْتِداءُ السِّرْوالِ جالِسًا، فمَن فَعلَ عَكسَ ذلك أُصِيبَ بمَرَضٍ خَطيرٍ لا دواءَ له[٥].

[٨]: مِن الأفضَلِ أن يُبدَأَ في لُبسِ العِمامةِ مِن الجانبِ الأيمَنِ مِن الرَّأسِ[٦].

---

(١) ذكره الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب"، ١/٩١، (٥٣٥).

(٢) "الفردوس بمأثور الخطاب"، ٢/٣١، (٣٦٢١).

(٣) ذكره ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق"، ٣٧/٣٥٥.

(٤) "كنز العمال"، الجزء الخامس عشر، صـ١٣٣، (٤١١٣٨).

(٥) "بهار الشريعة"، ٣/٦٦٠، نقلاً عن "كشف الالتباس"، صـ٣٩.

(٦) "الفتاوى الرضوية"، ٢٢/١٩٩.

[٩]: كان رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم يُرسِلُ عِمامتَه خَلفَه، وأحياناً يُرخِي عَذَبَةَ العِمامةِ من الجانبِ الأيمَنِ، وأحياناً طَرَفَيْها بينَ كَتِفَيهِ، بينما إرخاءُ طَرَفِ العِمامةِ من الجانبِ الأيسَرِ مباحٌ[١].

[١٠]: ذَنَبُ العِمامةِ ينبغِي أن يكونَ أقَلَّه قدرَ أربعةِ أصابِعَ، وأكثَرَه إلى مُنتَصَفِ الظَّهرِ، أي: على قَدرِ شِبرٍ[٢].

[١١]: الأفضَلُ لُبسُ العِمامةِ قائِمًا مُستَقبِلَ القِبلةِ.

[١٢-١٣]: مِن السُّنَّةِ أن لا تَقِلَّ العِمامَةُ مِن ٢ متر ونِصفٍ ولا تَزيدَ مِن ٦ متر، ويَنبغِي أن تكونَ بطريقةٍ تُشبهُ قُبَّةً[٣].

[١٤-١٥]: إذا كان المِندِيلُ كبيرًا لِدَرَجةِ أنّه غَطَّى الرّأسَ صار عِمامَةً، وإن كان صغيرًا بحيثُ يَتمَكَّنُ مِن طَيِّ العِمامةِ على الرأسِ كُورةً (أي: طِيَّةً) واحِدَةً أو اثنَتَينِ يُكرَهُ لَفُّها[٤].

---

(١) "أشعة اللمعات"، ٥٨٣/٣.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ١٨٢/٢٢.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ١٨٦/٢٢.

(٤) "الفتاوى الرضوية"، ٢٩٩/٧.

[١٦]: فإذا حَطَّ لِلضّرورَةِ وأرَادَ أن يَلبِسَ مَرَّةً أُخرَى فله بكُلِّ حِطَّة حطَّ خَطيئَةٌ[١].

[١٧]: يقول الشَّيخُ العلاَّمَةُ عبدُ الْحَقِّ الْمُحدِّثُ الدِّهلَوِيُّ رحمه الله تعالى: كثيرًا ما يَلبَسُ رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم العِمامةَ البَيضاء، وتارةً يَلبَسُ العِمامةَ السَّوداءَ وتارةً العِمامةَ الْخَضراءَ[٢].

إنَّ الحبيبَ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم لَبِسَ العِمامةَ الخضراءَ، لذا جعَلَ مركزُ الدَّعوةِ الإسلاميَّةِ العِمامةَ الخضراءَ شِعارًا له، ما أحلى العِمامةَ الخضراءَ! كما أنَّ قُبَّةَ الحبيبِ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم هي الْخَضرَاء، على عُشَّاقِ الرسولِ أن يَحرِصُوا على لُبسِ العِمامةِ الخضراءِ، وينبغي أيضًا أن لا يكون اللَّونُ الأَخضَرُ شديدَ الْخَضارِ، بل ينبغي أن يكون لَونُها لامِعًا جدًّا.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

---

(١) "الفتاوى الرضوية"، ٦/٢١٤.

(٢) "كشف الالتباس"، صـ٣٨.

فهرس الكتب والرسائل

امتحان القبر	الغفلة
كيفية إصلاح النفس	عظام الملوك
صفقة قصر الجنة	الشاب الحي
مولد النبي صلّى الله عليه وسلّم	نفحات الجمعة
الليلة الأولى في القبر	هموم الميت
العاشق الأكبر	احترام المسلم
الشجرة القادرية	علاج الذنوب
شهر الحبيب المصطفى	أنوار بسم الله
مختصر مناسك الحج	هول الصراط
أريد إصلاح نفسي	موت أبي جهل
دعوة الخير	الأمير الصامت
التعرف على مركز الدعوة الإسلامي	نفحات رمضان
تذكرة الإمام أحمد رضا	علاج الغضب
سمكة المدينة	القبة البحرية